الاثر الاستراتيجي للمتغير النفطي في احداث ليبيا «حوار في ازمة 2011»

*د. مالك دحام متعب
باحث من العراق

*جامعة المشرق
malik.dahham@uom.edu.iq

ملخص :

لقد تبنت ليبيا في القارة الأفريقية سياسة مناهضة التدخل الغربي لتحرير القارة من التبعية الأجنبية ودعم حركات تحررها، والعمل على تطوير القارة عن طريق العمل على تحرير الإرادة السياسة لدول القارة وتنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية والتأكيد على المصالح المشتركة، والمساهمة في عملية استثمار الموارد الطبيعية بخاصة النفط وتسخيرها لصالح شعوب القارة والمساهمة في دعم خطط التنمية الاقتصادية والبشرية في مختلف الدول الأفريقية.

ولذلك فقد شكلت الازمة الليبية احدى أكثر الازمات الإقليمية حساسية سواء على المستوى العربي أو الإفريقي، ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا سنة 2011 لم تعرف الدولة الليبية شكلا مستقرا لنظامها السياسي إذ تفجرت بها الكثير من الأزمات و كانت الازمة الشرعية الأساس لأزمة سياسية عميقة تطورت فيما بعد إلى صراع عسكري تتفاوت في حدته من فترة الى أخرى، ويتأثر كل ذلك بالتدخلات الإقليمية والدولية وعدم القدرة على السيطرة على توريد السلاح بالرغم من تعدد القرارات الأممية في هذا الصدد، كذلك مخرجات المؤتمرات الدولية ودخلت ليبيا في صراع إقليمي، ويبدو أنه سيتحول الى صراع دولي مركب بعد التدخل الغربي فيها مما يجعل إمكانية حل هذا الصراع معقدة.

فقد ازدادت حدة الأزمة الليبية مع استمرار الانفلات الأمني والخلافات السياسية وغياب حكومة وحدة وطنية، فضلا عن الدور المريب والضاغط الذي تلعبه الشركات النفطية المستفيدة من الطاقة في ليبيا لاستمرار الازمة واستدامتها.

كلمات مفتاحية : الازمه الليبية، المتغير النفطي، الصراع في ليبيا.

The Strategic Impact of the Oil Variable on the Events of Libya "Dialogue in the Crisis of 2011"

Dr. Malik Dhham Meti'b
Researcher from Iraq
Mashreq University

ABSTRACT

Libya in the African continent has adopted a policy against Western intervention to liberate the continent from foreign dependence, support its liberation movements, and work to develop the continent by working to deliver the political will of the countries of the continent and regulate political and economic relations Emphasizing common interests, contributing to the process of investing natural resources, especially oil, and harnessing them for the benefit of the peoples of the continent, and contributing to supporting economic and human development plans in various African countries. Therefore, the Libyan crisis constituted one of the most sensitive regional crises, whether at the Arab or African levels. Since the fall of Muammar Gaddafi's regime in Libya in 2011, the Libyan state has not known a stable form for its political system, as many crises erupted in it, and the legitimate concern was the basis for a deep political crisis that developed in After a military conflict that varies in intensity from time to time All of this is affected by regional and international interventions and the inability to control the supply of arms despite the multiplicity of UN resolutions, as well as the outcomes of international conferences, and Libya entered a regional conflict, and it seems that it will turn into a complex international conflict after Western intervention in it, which makes the possibility of resolving this conflict complicated, as it has intensified The Libyan crisis with the continuation of the security coup, political differences and the absence of a national unity government, as well as the suspicious

and pressing role played by oil companies benefiting from energy in Libya for the continuation and sustainability of the crisis.

KEY WORDS: The Libyan crisis, The oil variable, The conflict in Libya.

المقدمة:

تشكل الأزمة الليبية إحدى أكثر الأزمات الإقليمية حساسية على الصعد كافة عربياً وإفريقياً وإقليمياً وحتى عالمياً، إذ شـهدت السـاحة العـربية تغيـيرات هيكلية غاية في الأهمية عصفت بأنظـمتها الحـاكمة (تونس -مصر- ليبيا) لكن مثلها البارز والمهم التغييرات التي حدثت في ليبيا إذ أخذت تلك الأحداث منحى دراماتيكيا لم يتنبأ به الكثير من المحللين السياسيين ذوي الاختصاص والخبرة في العلاقات الدولية ، ومنذ سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا سنة 2011 لم تعرف الدولة الليبية شكلا مستقرا لنظامها السياسي إذ تفجرت أزمة شرعية كانت الأساس لأزمة سياسية عميقة تطورت فيما بعد إلى صراع عسكري يتفاوت في حدته بين فترة وأخرى، ويتأثر كل ذلك بالتدخلات الإقليمية والدولية وعدم القدرة على السيطرة على توريد السلاح فضلاً عن القرارات الأممية المتعددة وكذلك مخرجات المؤتمرات الدولية ومع ذلك فأنَّ الغرض الرئيس لهذه الدراسة ليس تحليل الواقع الراهن للازمة الليبية عن طريق استخدام إطار نظري محدد سواء ما تعلق بنظريات العلاقات الدولية أو أدوات ومناهج تحليل النزاعات الدولية، والتي لها رصيد معرفي كبير يمكن الاستعانة به في تحليل تفاعلات الأزمة الليبية ، لكن الغرض الأساس يرتبط بتوظيف حقل الدراسات المستقبلية وتحديدا ما يتعلق بأحد ابرز التقنيات المستخدمة في مجال الاستشراف وهي تقنية التحليل لاستشراف مستقبل هذه الأزمة إذ أنَّ المتغير الخارجي هو محرك الأزمة الأساس ومحورها المركزي ، فقد تعرضت الجماهيرية العربية الليبية لهجمة خارجية يقودها الغرب تحمل في طياتها متغيرات عدة للتأثير على سياستها الخارجية، فأصبحت ليبيا هدفا للولايات المتحدة الأمريكية وغطرستها وفرنسا واطماعها فضلا عن الدول الغربية الأخرى ودول الجوار التي تبحث عن سبب لتنفيذ مخططاتها التي تهدف إلى زرع الفتنة والتقسيم وتدمير المنجزات التي حققها الشعب الليبي على مّر السنين.

أهمية البحث: -

يشـــكل موضـــوع البحث أهميـــة كبـــرى بوصفه بحثا يستقرئ ويتتبع الأبعاد الإستراتيجية للأحداث التي جرت وتجري في ليبيا ومدى تأثير المتغير

النفطي في هذه الأحداث بوصفها تمتلك ثروة نفطية مهمة وظّفتها خلال المرحلة السابقة لتكون عنصراً فاعلاً ومؤثراً فـــــي الساحة الدولية، بخاصة أفريقيا، فضلا عن تطلعاتها في قيادة القارة السمراء للتخلص من الهيمنة الغربية.

هدف البحث:

للبحث اهداف عدة اجتهدنا في البحث للوصول اليها منها: -

- الدور الخارجي في احداث ليبيا واسبابه ونتائجه

- تقديم رؤية مستقبلية لما قد تسفر عنه الأحداث في ليبيا والسيناريوهات المحتملة

- البحث عن التحديات الخارجية التي تهدد كيان الدول العربية الفاعلة في الساحة الدولية، لوجود الكثير من التقاطعات التي تتعارض ومصالح الغرب الاستعمارية.

إشكالية البحث: ـ

لما كان الإطار العام لهذا البحث يختص بتحديد مفهوم الأثر الاستراتيجي للمتغير النفطي في أحداث ليبيا على الساحتين الإقليمية والدولية، فهناك مجموعة من التساؤلات والإشكاليات التي برزت في مضامين هذا البحث يتمثل أهمها في الدوافع والأسباب التي كانت وراء أحداث ليبيا، ومدى تأثير هذه المتغيرات في النظام الليبي أو في علاقاته الإقليمية والدولية

فرضية البحث: -

من خلال بحثا الموسوم الاثر **الاستراتيجي للمتغير النفطي في احداث ليبيا «حوار في أزمة 2011»** سنحاول التوصل الى اثبات فرضية البحث التي تتضمن العلاقة التي تربط حركة التغيير في الجماهيرية الليبية وأثر العامل الخارجي فضلا عن التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد كيان هذه الدولة

منهج البحث: ـ

يعد البحث تحليلاً لسبر اغوار هذه المشكلة فهو يعتمد الاستدلال منهجا لدراسة الأحداث الطارئة التي تمر بها الجماهيرية العربية الليبية بعدّها إحدى القوى الفاعلة في العلاقات الدولية للقارة الأفريقية، ومدى فاعلية الغرب وتأثيره في هذه الأحداث، معتمدا على ما سيتوصل إليه البحث من تصورات عما ستؤول إليه الأحداث وأبعادها مستقبلا. وكان ذلك حاضرا في المنهج الاستشرافي الذي كان رديفا للمنهج الاستدلالي في عملية البحث

هيكلية البحث

تناول البحث أولا الأهمية الجيوستراتيجية لليبيا اذ تم التطرق به الى الموقع الجغرافي المتميز لليبيا في قارة افريقيا ومن ثم تم التطرق الى الأهمية الاقتصادية

بخاصة أهمية النفط وعدّه المرتكز الأساس والسبب المباشر في الاحداث في ليبيا والاطماع الدولية فيه، ثم تم تناول العامل الخارجي في الازمة الليبية متمثلا بالتدخل العربي والدولي في تلك الاحداث ومدى تأثير هذا العامل على الأوضاع في ليبيا وأخيرا تناولنا السيناريوهات المحتملة على المشهد الليبي.

أولا: -الأهمية الجيوستراتيجية لليبيا

تتمتع الجماهيرية الليبية بموقع جغرافي متميز، فهي تقع وسط الوطن العربي، وتعد الجسر الذي يربط بين شطريه الشرقي والغربي، كما أنها تشرف على ساحل البحر المتوسط الجنوبي بشاطئ طويل يزيد عن 1900كم، أي أنّها تقع في قلب البحر الأبيض المتوسط، والمغرب العربي، وبوابة لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أي في وسط الشمال الإفريقي وفي موقعها هذا جعل منها دولة عربية وإفريقية متوسطية[1]، فضلاً عن مجاورتها لأربع دول عربية ودولتين إفريقيتين، ويبلغ طول حدودها البرية التي تشترك فيها مع تلك الدول 4600 كم ولهذا الموقع تأثيره السياسي الخارجي على هذه الدول[2]. وتمتلك ليبيا شاطئاً طويلاً على الساحل الجنوبي من البحر المتوسط يجعلها ذات توجه اقتصادي قوى نحو دول هذا البحر في عمليات تصدير النفط واستيراد البضائع المختلفة الى ليبا.

(1) نقلا عن Anouar Boukhars, "The Maghreb's Fragile Edges," Africa Security Brief No. 34 (Washington, DC: Africa Center for Strategic Studies, 2018).

فالموقع الجغرافي لأي دولة في العالم يعد المحدد الأساس في تحديد وبلورة الأهداف الإستراتيجية

بناء على ما تقدم فالموقع الجغرافي لأي دولة في العالم يعد المحدد الأساس في تحديد وبلورة الأهداف الإستراتيجية والاقتصادية للبيئة الداخلية والخارجية للدولة، وبذلك فقد استطاعت ليبيا أن تكتسب عبر التاريخ قيمة استراتيجية كبرى إذ تبين عملياً بخاصة في أوقات الحروب الأهمية الاستراتيجية لها، فتهديد شرايين مواصلات البحر المتوسط، والزحف يميناً إلى الشرق الأوسط ويساراً إلى شمال إفريقيا يتم عبر ليبيا، فهي قوة بينية بين قوتين وقطبين مهمين مصر من الشرق، والمغرب العربي غربا.[3] فضلا عن أنّها تقع في الجهة المقابلة لأوروبا، ويمكن تصدير نفطها مباشرة إلى الأسواق في الغرب عبر البحر

(2) د. جمال حمدان، دراسة في الجغرافية السياسية، الجماهيرية الليبية، مكتبة مدبولي، القاهرة 1996، ص11

(3) عطية، عـادل محمد عبد الناصر، ليبيا الموقع الجغرافي وأثره على وزنها السياسي: دراسة في الجغرافيا السياسية. (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة أمـدرمـان الإسلامية، السودان على الرابط. https://search.emarefa.net/detail/BIM-336052

وتعد ليبيا دولة طبيعية من صنع الجغرافية لا من فرض السياسة وإنَ مساحتها الكبرى تشكل عنصر قوتها وتوفر لها إمكانات الصمود وتحقيق النصر، فضلا ًعن أنَّ المساحات الواسعة تساعد على انتشار الصناعات الوطنية في البلاد.

ليبيا دولة طبيعية من صنع الجغرافية لا من فرض السياسة وإنَ مساحتها الكبرى تشكل عنصر قوتها

وبذلك يكون العامل الجغرافي محددا للأبعاد السياسية والعـسكرية لإقلـيم أي دولة. أي مدى تأثـير عناصره المـتمثلة في المـوقع الجـغرافي، ومساحة الدولة، ومناخها، والشكل في تعاملات الدولة

مع محيطها الإقليمي، والعالمي[4]. بعامة يعد العامل الجغرافي من العوامل المهمة في إظهار مدى قوة الدولة وتأثيرها على صعيد إستراتيجيتها القومية، اما مساحة ليبيا فتتقدر حوالي (1,750990) مليون كيلو متر مربع وهذه المساحة عنصر قوة لها أمام الأعداء. وإنَّ هذه المساحة قريبة الى الشكل شبه الدائري اذ تقع ضمن دائرة قطرها (600) كيلو متر تشمل معظم أجزائها، يساعد هذا الشكل بحسب رأي كثير من المحللين على سهولة الاتصال بين أطرافها المترامية [5].

(4) لمزيد من التفصيل انظر: د. فتحي أبو عبانة، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983 , ص 37

(5) لمزيد من التفصيل انظر احمد إبراهيم، مبادئ العلوم السياسية، طرابلس، ليبيا، 2000، ص373

خارطة الدولة الليبية والدول المجاورة لها

من ذلك يتضح أنَّ موقع ليبيا الجغرافي يشكل مصدر قوة لها، بعدّها بوابة أفريقيا الشمالية ومن ثم قربها من السوق الأوربية، فضلا عن موقعها على شاطئ طويل يسهم في ازدهار اقتصادها الوطني فيما لو تم استغلاله اقتصاديا في شحن البضائع من والى ليبيا، كما يسهم شاطئها في إمكانية استغلاله لإنشاء أسطول أفريقي للدفاع عن القارة الأفريقية.

أما الحدود السياسية للجماهيرية الليبية فهي حدود آمنة، وإنَّ معظم جيرانها من الدول العربية، ومن الدول الأفريقية الصديقة وجميعها أعضاء في الاتحاد الأفريقي وعلاقاتها متميزة بعضها مع البعض الآخر

ثانيا: - الأهمية الاقتصادية لليبيا

تعد ليبيا من الدول التي يعتمد اقتصادها على النفط بشكل رئيس، اذ تحتل

عائدات النفط الدرجة الأولى من إيرادات الموازنة العامة، لذلك يؤدي النفط دوراً مهماً في تمويل الصناعة التحويلية، وتكوين رأس المال. يمثل إنتاج وتصدير النفط العماد الرئيس للاقتصاد الليبي منذ بدء الإنتاج عام 1961، ولحد الآن إذ تمثل قيمة الصادرات النفطية نسبة 96% من مجمل قيمة الصادرات السلعية الليبية. وتحقق الإيرادات النفطية ما نسبه 88.6% من إجمالي إيرادات الموازنة. وتتزايد أهمية مكانة ليبيا على خريطة النفط الدولية بوجود 46.4 مليار برميل بها كاحتياطيات مؤكدة، مما أهلها لاحتلال المركز الثامن دوليا في حجم احتياطيات الخام وبنسبة 4.4% من الاحتياطيات الدولية.[6] فليبيا لديها احتياطي نفط بلغ 46 مليار برميل، وتنتج، قبل إيقاف الضخ، 2 مليون برميل يومياً، وتعد سواحلها -حتى الآن-باحتياطي غاز لا يقل عن 2 تريليون أمام سواحلها الممتدة على ساحل المتوسط. فإيطاليا تستورد ما يقدر 374 ألفا برميل من الخام الليبي، أما ألمانيا فهي تحتل المركز الثاني في قائمة صادرات البترول الليبي البالغة 164 ألف برميل، وتكون واردات إسبانيا بنفس كمية المانيا. في حين يكون نصيب النفط الليبي نحو 5% من واردات فرنسا النفطية، وأقل من 3% من واردات الصين النفطية، ونحو 0.5% فقط من الواردات النفطية الأميركية[7] هذه الثروة التي تمتلكها ليبيا جعل منها محط انظار الدول الاستعمارية الكبرى وحاولت هذه الدول باي طريقة الاستحواذ والسيطرة على الثروة النفطية والتحكم بها، وبدأ البحث عن مبرر للتدخل فوجد الغرب ضالته المنشودة في شتات من الخارجين عن القانون لديهم ارتباطات مريبة بالمخططات الخارجية لتدمير مرتكزات الإستراتيجية الليبية القائمة على فلسفة دعم القضايا العربية والأفريقية وتحقيق طموحها في إيجاد التقارب العربي، ودعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.[8] فقد تبنت الجماهيرية الليبية في القارة الأفريقية الدعوة لتحرير القارة من التبعية الأجنبية ودعم حركات تحررها، ومحاربة التغلغل (الإسرائيلي) في القارة والعمل على تطوير القارة عن طريق العمل على تحرير الإرادة السياسية لدول القارة وتنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية والتأكيد على المصالح المشتركة، والمساهمة في عملية استثمار الموارد الطبيعية والبشرية وتسخيرها لصالح شعوب القارة والمساهمة في دعم خطط التنمية الاقتصادية والبشرية في مختلف الدول الأفريقية.

يمثل إنتاج وتصدير النفط العماد الرئيس للاقتصاد الليبي منذ بدء الإنتاج عام 1961، ولحد الآن

تأسياً على ما تقدم ونظرا لتباين المصالح بين المتضادات وتضاربها تم فرز مجموعة من المواقف حول الأزمة الليبية: -

(6) لمزيد من التفصيل ينظر « النفط عماد الاقتصاد الليبي» الجزيرة نت 16-3-2011

(7) فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي. الجنادرية للنشر والطباعة، ط الأولى 2011 ، ص 21

(8) Richard Pallardy: List of wars, Encyclopaedia Britannica, (Publishing date: Jul 10, 2011), (Accessed: Dec 17,2012):

ثالثا: - الأزمة الليبية الأسباب والنتائج

لقد سبق الأزمة الليبية احداثاً أو اعمال عنف أو ما يسمى ب (ثورات الربيع) العربي في كل من تونس ومصر وتأثرت ليبيا بتلك الاحداث وتشابهت معهما في الأسباب وفي العديد من العوامل المحركة التي كان أساس معظمها منطلقا من معاناة شعوب هذه الدول من فساد أنظمتها ورغم التشابه الكبير في الأسباب والمسببات بين الثورات الثلاثة[9]، إلا أن الثورة الليبية جاءت على شكل مختلف في العديد من الجوانب، اذ أنَّ العامل الخارجي كان له بالغ الأثر في اعمال العنف في ليبيا نظرا لتوجهات القيادة الليبية السابقة التي حاولت أنْ تضع أسساً وطنية لبناء مرتكزات إستراتيجيتها القومية في إطار فلسفتها القائمة على دعم القضايا العربية والأفريقية وتحقيق طموحها في إيجاد التقارب العربي، ودعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية. فقد تبنت الجماهيرية الليبية في القارة الأفريقية الدعوة لتحرير القارة من التبعية الأجنبية ودعم حركات تحررها، ومحاربة التغلغل (الإسرائيلي) في القارة والعمل على تطوير القارة عن طريق العمل على تحرير الإرادة السياسية لدول القارة وتنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية والتأكيد على المصالح المشتركة، والمساهمة في عملية استثمار الموارد الطبيعية والبشرية وتسخيرها لصالح شعوب القارة والمساهمة في دعم خطط التنمية الاقتصادية والبشرية في مختلف الدول الأفريقية. فقد أدى ذلك إلى إحداث الكثير من المتغيرات الدولية التي تتعارض مع المصالح الغربية واطماعها

أنَّ العامل الخارجي كان له بالغ الأثر في اعمال العنف في ليبيا

(9) علي محمد فرج النحلي، الأزمـة الليبية وتداعياتها على دول الجوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص18

بناء على ذلك فقد وضعت الدول الغربية في إستراتيجيتها حتمية إيقاف التطلعات الأفريقية التي تتعارض وتتصادم مع مصالحها الاقتصادية. فقد كانت هذه الدول تتحين الفرص لإحداث تغير جوهري في القيادة الليبية لتبنيها وقيادتها القارة الأفريقية باتجاه يتناقض مع إستراتيجية الدول الغربية. وكان لأحداث الثورة التونسية وأحداث مصر الأثر الفعال في قيام حراك وطني لبعض الدول العربية اختلطت مفاهيمه لدى شعوب المنطقة ما بين العمالة وخدمة مخططات الغرب الاستعمارية من جهة وما بين العمل الوطني الذي يهدف ويسعى لقيام إصلاح جذري لتغيير واقع هذه الشعوب نحو الحرية والازدهار من هنا كانت أحداث ليبيا بعيدة عن العمل الوطني قريبة من المخطط الغربي بكل أبعاده التآمرية التخريبية لتاريخ شعب يفتخر بمقاومته الاستعمار طوال تاريخه. وكانت نتيجة تلك السياسة هدم وتدمير الدولة الليبية واشعال الفتن بين أبناء الشعب الليبي وتخريب كل مقومات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضاء على طموح القوى الوطنية لبناء

نظام وطني لا يخضع لمخططات الغرب التدميرية، وهكذا تحولت ليبيا في ما بعد القذافي إلى غابة حقيقية مليئة بالسلاح، تعمها الفوضى ويسود أهلها الاقتتال ، فقد أصبح تهريب النفط لحساب الكبار من رؤساء العصابات، وأصبحت ليبيا دولة فاشلة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، تسيطر عليها الميليشيات المسلحة التي تملك مخزونا من السالح يفوق ما كان متوفرا في عهد معمر القذافي.[10]

رابعا: - المواقف الدولية من الأزمة الليبية

الموقف العربي

تمثل الموقف العربي إزاء الاحداث في ليبيا بما تبنته الجامعة العربية من موقف سلبي تجلى بإعطاء الشرعية لقيام تحالف غربي أمريكي، فسارعت الجامعة العربية من أجل طلب تدخل المنظمة الدولية وهو الأمر الذي ساعد في إصدار قراره رقم (1973) الذي يقضي بفرض حظر جوي وتفويض دولي لتنفيذ الحظر. وهو الأمر الذي جعل للعامل الخارجي دوراً واضحاً وملموساً في إدارة الشأن الليبي منذ بداية تفجر الأزمة. اذ تجرأ المتمردون على نظام القذافي، مدعومين من حلف الناتو الذي كان له من الآثار على تحريك الأزمة الليبية في الطريق الذي يتفق وتحقيق مصالح الدول الغربية.[11] لتدمير ليبيا شعبا ومؤسسات، من خلال فرض حظر جوي على حركة الطيران العسكري الليبي فوق الأراضي الليبية وإقامة مناطق آمنة. [12] وهو إجراء أولي للم شتات المتمردين ووضعهم تحت الحماية الغربية ودعمهم بالمال والسلاح لانطلاق عملياتهم العسكرية، جاء ذلك من خلال ما أعلنته مجموعة الاتصال الدولية حول ليبيا في ختام اجتماعها المنعقد في أبو ظبي الذي ضم أكثر من عشرين وزير خارجية ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي.[13] فيما سارعت قطر والإمارات المتنافستين على تحقيق نفوذ إقليمي إلى دعم جماعات من المتمردين بالمال والسلاح، فدعمت قطر المقاتلين ذوي الميول الإسلامية واختارت الإمارات دعم قوى قبلية وشخصيات ذات نفوذ في منطقة الزنتان غربي ليبيا.

اما الموقف المصري فقد لوحت مصر بالتدخل العسكري في ليبيا لان هذا الموقف تتحكم فيه جملة عوامل منها الأمنية والاقتصادية وحتى الأيديولوجية المتمثلة في مواجهة الإسلام السياسي والحملة التي تشنها الحكومة المصرية على حركة الإخوان المسلمين وتنظيمهم الدولي.[14]

وهكذا هي مواقف الجامعة العربية والكثير من الأنظمة العربية دائما ما تكون دافعة باتجاه مساندة الدول المتحكمة في صنع القرار الدولي ضد الدول التي تحاول

(10) نقلا عن نوفل، أحمد سعيد، والجوالني، عاطف، ومحمود، ناصر، والكيالي، عبد الحميد، والحمد، جواد)2217.) الأزمة الليبية إلى أيـن؟ عمان. مركز دراسات الشرق الأوسط.

(11) احمد محمد أحمد، دور المنظمات الإقليمية وحلف الناتو في تصعيد الأزمة الليبية وآليات الخروج منها، عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2010,ص5

(12) ينظر نص قرار الجامعة العربية ذي الرقم (7360) المنعقد في 12/ 3/ 2011 بشأن تداعي الأحداث في ليبيا

(13) ينظر صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، الجمعة 10يونيو، 2011، العدد 11882

(14) خالد حنفي على، مسارات متشابكة: إدارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الأوسط، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 2011، ص 75

ضد التدخلات الأجنبية وبناء ثوابت وطنية وقومية فلم يكن الموقف العربي مشرفا في أحداث ليبيا بل كان داعما للموقف الغربي الذي دمر ليبيا ومرتكزاتها الإستراتيجية وثوابتها القومية وكان السبب الرئيس في الأحداث الجارية. وهكذا كان موقف العرب بجامعتهم العتيدة مع العراق عندما تعرض لغزو قادته الولايات المتحدة الامريكية دمر كل مرتكزات الدولة وقبله كانت فلسطين.

مواقف الجامعة العربية والكثير من الأنظمة العربية دائما ما تكون دافعة باتجاه مساندة الدول المتحكمة في صنع القرار الدولي

الموقف التركي: -

تعد المصالح الاقتصادية في مقدمة دوافع التدخل التركي في احداث ليبيا، فتركيا تستورد معظم احتياجاتها من ليبيا صاحبة أكبر احتياطي نفطي في القارة الأفريقية وقد أقر البرلمان إرسال قوات إلى ليبيا بحجة تقديم «المشورة والتدريب» لمد نفوذها في شمال وشرق أفريقيا، وتعزيز استراتيجيتها في شرق وجنوب البحر المتوسط وقد ركّزت تركيا اهتماماتها في ليبيا على مصالحها الاقتصادية ، وبما أنَّ تركيا تعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقة ظهر ذلك في انهيار سعر صرف الليرة، لذلك فقد غيرت تركيا موقفها من المعارضة للتدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي إلى الموافقة للعمل ضد نظام العقيد معمر القذافي[15] على الرغم من ارتباط تركيا بعقود تم توقيعها قبل أحداث عام **2011** في مجالات اقتصادية وتنموية وبالتالي فإن تركيا تخشى على مصالحها الاقتصادية في ليبيا[16] فضلاً عن ذلك فقد كان للعامل الأيديولوجي أيضا دور رئيسي في الاندفاع التركي للعب دور أساس في ليبيا عبر تبنيها دعم جماعة الأخوان المسلمين والجماعات المقربة منها[17]

كان للعامل الأيديولوجي أيضا دور رئيسي في الاندفاع التركي للعب دور أساس في ليبيا

تأسيسا على ما تقدم فأن التدخل التركي في ليبيا قد ينكفئ أو يتحدد لوجود مصالح متضاربة مع الغرب بخاصة إذا ما لاحظنا العداء الذي تتعرض له تركيا من الجماعة الدولية بخاصة في مسألة التدخل العسكري في ليبيا ومسألة التنقيب عن النفط والغاز في المتوسط الذي يعد هدف الجميع فقد يستمر ضعف الاقتصاد التركي وانخفاض قيمة الليرة التركية مما يعني وجود مشكلات اقتصادية تحد من دعم الإنفاق العسكري المتزايد بعد العقوبات التي فرضت عليها عقب الغزو[18] .وهكذا فقد تكون المناورة التركية في تدخلها في الشأن الليبي تهدّد بإحداث أزمة أوسع في منطقة شرق المتوسط والتي بدورها يمكن أن تعقّد علاقات تركيا مع كل من روسيا والولايات المتحدة الامريكية وحلفاء الناتو الرئيسيين من ناحية أخرى. وقد تزيد من التوترات الإقليمية الحالية

(15) احمد سعيد نوفل، الازمة الليبية وتداعياتها، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد13، سنة 2017، ص14

(16) لمزيد من التفصيل انظر

https//:www.skynewsarabia.com/middle-east-1264144/%D8%AA%D8%B1%D98%A%D8%AF%-D8%AA%D8%B1%D983%%D98%A%D8%A7%-D984%%D98%A%D8%A8%D98%A%D8%A7%D89%F

(17) جمال جوهر، التدخل التركي في ليبيا يضع المنطقة على حافة الحرب، الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، العدد 15012, السبت 9كانون الثاني 2010.

(18) للتفصيل انظر محمود سمير، السياسة الخارجية التركية تجاه ليبيا 2011 – 2014، مجلة رؤية تركية، العدد 3 ص 39

الموقف الغربي: -

تباينت مواقف الدول الغربية من احداث ليبيا فقد اتسم موقف إيطاليا في البداية بالغموض حيال الأزمة الليبية، خوفا على مصالحها الاستراتيجية بيد أن هذا الموقف الإيطالي قد تغير بعد الاتفاق الذي وقعته تركيا مع حكومة الوفاق حول مناطق النفوذ البحري في البحر المتوسط، والاتفاق الآخر بشأن التعاون الأمني والعسكري بين البلدين والذي يسمح لتركيا بنشر قواتها في ليبيا، بما يهدد بشكل مباشر أمن واستقرار المنطقة، وهو ما دفع الحكومة الإيطالية إلى إعلان رفضها لهذا الاتفاق، ورفضها لأي تدخل خارجي في الصراع الليبي وتمسكها بالحل السياسي وتوافق الموقف الفرنسي مع موقف إيطاليا الرافض لتدخل تركيا في ليبيا.[19] فيما عد الموقف الفرنسي محوريا في احداث ليبيا منذ اندلاع الثورة على العقيد معمر القذافي في شباط 2011. لأطماعها الاستعمارية ورغبتها الجامحة للسيطرة على مخزون ليبيا النفطي. وهكذا بريطانيا من بين الداعمين الرئيسيين لتدخل الناتو في ليبيا يعود ذلك للعلاقات المضطربة مع حكومة القذافي، وعملت حكومة المملكة المتحدة بالتنسيق مع فرنسا والولايات المتحدة والشركاء الآخرين في الاتحاد الأوروبي والشركاء الدوليين لتبادل المعلومات وتنسيق الاستجابات الدولية، وتوصلت إلى قرار دعم التدخل العسكري لمعالجة الأزمة المتفاقمة في ليبيا. اما موقف الولايات المتحدة الامريكية فقد تجلى بالضغط على مجلس الأمن الدولي لصدور القرارين1970و1973بشأن الحالة الليبية اي إحالة الوضع في ليبيا إلى المحكمة الجنائية الدولية ، وحظر الأسلحة والسفر ، وتجميد الأصول الليبية في الدول الغربية ، وإقامة منطقة حظر طيران جوي في الأجواء الليبية ، وقامت بترأس حلف عسكري ضم عددا من الدول لمساعدة ما يسمى (ثوار ليبيا) للتخلص من القذافي ، وقام حلف الناتو بضربات جوية على أهداف عسكرية لقوات القذافي وبعد مقتل القذافي حاولت الولايات المتحدة الأمريكية احتواء (الثورة) في ليبيا ، فاستخدمت الأسلوب غير المباشر في السيطرة على مخرجات الثورة الليبية [20] وعندما رأت أمريكا التدخل الروسي، هرعت الى الحد من تلك التدخلات لخشيتها من أن تؤسس روسيا حضوراً إستراتيجياً في ليبيا يتخطى فكرة دعم الجيش الوطني عسكريا، كما يمكن أن يعزز لاحقا بنشر منظومات دفاعية في ليبيا، قد يترجم إلى قاعدة جوية روسية، وهو ما يشكل خطرا على الناتو.[21]

موقف الولايات المتحدة الامريكية فقد تجلى بالضغط على مجلس الأمن الدولي لصدور القرارين1970و1973بشأن الحالة الليبية

(19) زياد عقل, التحرك المصري في ليبيا: محورية الدور وتعدد الأدوات, الملف المصري, العدد38, القاهرة, مصر, 2017, ص18

(20) مبروك ساحلي، تحديات بناء الدولة في دول الربيع العربي: دراسة حالة ليبيا، مجلة دراسات شرق أوسطية، المجلد22، العدد86 , الأردن، 2019، ص31.

(21) يسرى ونّاس، الحياد التونسي من الأزمة الليبية.. سعيد على خطى أسلافه، موقع الاناضول، نشر بتاريخ 2020/5/18, على الرابط https:// /www.aa.com.tr/ar

خامسا: - سيناريوهات الأزمة الليبية

شـــهدت الســاحة الليبية تغيـــيرات غاية في الأهمية عصفت بنظامها الحـــاكم وأخذت تلك الأحداث المتواترة والمتوترة في الأزمة الليبية شكلا خطيرا من غير الممكن تحديد سيناريو معين لما قد تسفر عنه الاحداث في بلد تتصارع فيه وعليه قوى خارجية ومليشيات مشتتة يجمعها حب السلطة والمال والانتقام وتغيب عنها كل القيم الوطنية والأخلاقية ولذلك حددت الدراسة ثلاث سيناريوهات محتملة لمستقبل الأزمة الليبية

السيناريو الأول: -الحل السياسي والتسوية الكاملة للأزمة

في هذا السيناريو يفترض حدوث توافق سياسي بين الأطراف الليبية ووقف الأعمال القتالية والوصول إلى توافق سياسي بين الأطـــراف الرئيسية المتصارعة لتنبثق عن ذلـك حكومة وطنية تستند في تشكيلها إلى وجهة النظر الأممية بحيث تتم الموافقة على إعلان جدول زمني للانتخابات في ليبيا والالتزام بمخرجاتها وذلك في إطار اتفاق يتم بين القوى المتصارعة وقد يتم ذلك بناء على قناعة مختلف الأطـراف بتحقيق بعض مصالحها، وأن الحسم العسكري لن يتم لأي منها، وأن استمرار الوضع الحالي ليس في صالح أي طرف بمفرده. ويتطلب التوصل لتوافق سياسي ينهي الصراع في ليبيا توفر القناعة لدى أطرافه بأن قدرا كبيرا من مصالحها قد تحققت، وبأن حسم الصراع عسكرياً لصالح أي منها غير متيسر في المدى المنظور، وبأن استمراره يلحق الضرر بمصالح الأطراف المتصارعة وبالمصالح الوطنية الليبية. ولتأكيد نجاح الحل السياسي لابد من وجود توافقاً بين القوى الإقليمية الفاعلة في الشأن الليبي على ضرورة إنهاء الصراع، كما يستدعي دوراً دولياً أقوى في فرض اتفاق الحل الوطني على الأطراف الليبية المتصارعة وعلى الأطراف الإقليمية التي تصر على التدخل في الشأن الليبي وعلى إفشال اتفاق المصالحة الوطنية.

ويتطلب التوصل لتوافق سياسي ينهي الصراع في ليبيا توفر القناعة لدى أطرافه بأن قدرا كبيرا من مصالحها قد تحققت

ويتطلب نجاح السيناريو كذلك توقف بعض الأطراف الدولية عن انحيازها لصالح بعض أطراف الصراع ، وإدراك الانعكاسات الخطيرة المترتبة على استمرار الصراع في ليبيا على الأمن الإقليمي والدولي.ويبنى على هذا الحل الحفاظ على وحدة الدولة الليبية وقطع الطريق على سيناريو تقسيمها على خلفيات سياسية وجغرافية وقبلية تحقيق الاستقرار والأمن في ليبيا، ووقف أعمال القتل والخطف، ووضع حد لاستنزاف الدولة وإهدار طاقاتها ومقدّراتها.يقود ذلك الى فتح المجال لتحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الأعباء الحياتية على المواطنين عندها ستتوقف

التدخلات الإقليمية والدولية والعبث بشؤون ليبيا الداخلية لصالح الحفاظ على سيادة الدولة واستقلاليتها والإسهام في تحقيق الاستقرار الإقليمي، ووقف الاخطار والانعكاسات السلبية على دول الجوار وعلى أمن المنطقة.

السيناريو الثاني: -الحل العسكري (تصاعد الأزمة) عسكرة الدولة

عندما تفشل الجهود السياسية في تحقيق الوفاق الوطني الأطراف المتصارعة يعني ذلك تجدد المواجهات المسلحة على نطاق واسع وستتصاعد الأزمة بين الأطراف الليبية، وستزيد التدخلات الإقليمية والدولية فيها، ومن ثم، زيادة وتيرة الفوضى، وعدم الاستقرار على نحو يصبح معه حلم ليبيا الموحدة بعيد المنال. وسيتم اللجوء الى الحلول العسكرية لحسم الصراع على الأرض ويتطلب نجاح سيناريو العسكرة زيادة دعم بعض الأطراف الإقليمية والدولية لفريق وجماعة معينة على الجماعات الاخرى عسكريا بالسلاح والمعدات والخبرات، وربما بالتدخل العسكري المباشر، ويتوقع استمرار حالة الاضطراب الأمني وغياب الاستقرار، واستمرار فرص تجدد الصراع نتيجة عدم رضى أطراف رئيسية عن الهزيمة والإقصاء من المشهد السياسي. فضلاً عن اغلاق الطريق على مسار الإصلاح السياسي والديمقراطي في البلاد وتكريس حالة استبداد سياسي. ويتوقع كذلك استمرار الاستنزاف الاقتصادي، وضعف فرص تعافي الاقتصاد الوطني من الأوضاع الصعبة القائمة حالياً، والحفاظ على وحدة الدولة، لكن مع استمرار أجواء الاحتقان وحالة عدم الرضى، وتوفير الفرصة المواتية والأرضية الخصبة لنشاط المجموعات المتطرفة والإرهابية داخل الأراضـي الليبية. يقود ذلك الى زيادة حجم التدخلات الخارجية في شؤون ليبيا الداخلية، وانجرار الدولة للدخول في أتون صراع المحاور الإقليمية، واستخدامها ساحة لخوض صراعات الآخرين ، وتراجع فرص تحقيق استقرار المنطقة، واستمرار الفوضى الإقليمية.ويؤثر ذلك سلباً في مسار التحول الديمقراطي وتعزيز ظاهرة الانقلابات العسكرية والاستبداد السياسي في المنطقة.

السيناريو الثالث: - استمرار الوضع المضطرب لتقسيم الدولة

ويفترض هذا السيناريو عدم التوصل إلى توافق سياسي بين الأطراف الرئيسة في ليبيا، واستمرار الصراع بين مليشيات مسلحة منتشرة في مختلف أنحاء الدولة. وضرب وحدة الدولة وإنتاج كيانات هزيلة متصارعة واستمرار حالة الاستنزاف بين الكيانات المنفصلة، والفشل في تحقيق الأمن والاستقرار الوطني وإلحاق ضرر

بالغ بالحالة الاجتماعية وبالوحدة الوطنية، وتغذية النزاعات القبلية والجغرافية ويعني هذا وصول مسار الإصلاح السياسي والديمقراطي في البلاد إلى طريق مسدود وتوجيه ضربة قوية للاقتصاد الوطني، والتأثير سلبا في أوضاع المواطنين الحياتية. يقود ذلك الى توفير تربة خصبة للتطرف ولتمدد الحركات الإرهابية المتشددة وزيادة حجم التدخلات الخارجية السلبية في الشأن الليبي، وتبعية الكيانات المنفصلة للأطراف الإقليمية والدولية الداعمة لها، ما يعزز استخدام الأراضي الليبية ساحة لخوض الصراعات الخارجية على حساب مصالح ليبيا وشعبها.وإنَ استمرار الوضع القائم ينطوي عليه أخطار كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي، غير أن نجاح سيناريوهات التقسيم وعسكرة الدولة ينطويان على أخطار أكبر على مستقبل الوضع في ليبيا، ويهددان بصورة أكبر أمن دول الجوار واستقرار المنطقة التي تعاني حالة فوضى واضطرابات سياسية وأمنية.وان سيناريو الحل السياسي ينطوي على نتائج إيجابية كبيرة على الصعيدِيْن الداخلي والخارجي، الأمر الذي يدعو إلى اعتماده خياراً مفضلاً، ما يدعو إلى ضرورة تضافر الجهود الليبية والإقليمية والدولية من أجل إنجازه وتذليل العقبات التي تعترض طريقه، في ظل خطورة البدائل الأخرى.

أن نجاح سيناريوهات التقسيم وعسكرة الدولة ينطويان على أخطار أكبر على مستقبل الوضع في ليبيا

تأسيسا على ما تقدم وبناء على المعطيات والتعقيدات القائمة محلياً وإقليمياً ودولياً، تبدو فرص السيناريوهات المذكورة قائمة ومفتوحة، ويصعب ترجيح فرص نجاح واحد منها، مع وجود أفضلية نسبية لصالح سيناريو الحل السياسي، لكن الأمر منوط بإرادة الشعب الليبي والقوى الليبية المتصارعة بالدرجة الأولى، وبإرادة الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة في الصراع الليبي.

الخاتمة

إن مفهوم النظام الدولي بمظهره الحديث عززّ من هيمنة الغرب بخاصة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم الثالث، ورسّخ دور العامل العسكري في تحديد معالم السياسة الدولية وحسم الصراع الذي تم تبنيه في (العرق وأفغانستان) وأحدث مفهوما جديدا لمى يسمى بسيادة الدول غابت فيه السيادة الحقيقية وتبلور العامل الاقتصادي متمثلا بالنفط والتقدم التكنولوجي والعلمي كمحدد مهم ومتغير فاعل في بلورة العلاقات الدولية وفي مفهوم السيادة

وأن الصراع الداخلي في ليبيا قد يتحول إلى صراع إقليمي، ويبدو أنه سيتحول لصراع دولي بعد التدخل الغربي في ليبيا

وأن الصراع الداخلي في ليبيا قد يتحول إلى صراع إقليمي، ويبدو أنه سيتحول لصراع دولي بعد التدخل الغربي في ليبيا. وهذا سيجعل إمكانية حل الصراع مركبة

ومعقدة اذ تلعب الشركات المستفيدة من الطاقة في ليبيا دور اللوبي الضاغط على مجموع الدول التي تتدخل في الشأن الليبي للوصول لحل الأزمة الليبية لذا فأن المليشيات المتقاتلة ليس لديهم أي دور في حل الازمة وليس لديهم الخبرة السياسية أو العسكرية في بناء الدولة وينعدم عندهم تماما الانضباط والهيكلية في عملهم ، وهناك فجوة كبيرة بينهم وبين القبائل الليبية أي الشعب الليبي , ولم يستطيعوا لحد الآن تأليف قوة عسكرية أو سياسية منظمة ترسم أهدافهم وما هم إلا شتات هش ضعيف متناحر متفرق بين علمانيين ، وإسلاميين معتدلين ، وقاعدة متشددين ، وإخوان مسلمين لم تستطع أموال الإمارات العربية المتحدة وسياسة دولة قطر المريبة وبعض دول الخليج ولا مؤامرات الغرب من تقويم اعوجاجهم أو تقديمهم كنموذج قابل للاستمرار يصلح لقيادة حكومة أو بناء بلد.

وهكذا كانت التدخلات الخارجية بمراحلها المختلفة ابتداء من تدخل حلف شمال الأطلسي خلال الثورة في2011، مروراً بالتدخلات الإقليمية والدولية الداعمة للانقلاب والمناهضة له، وانتهاء بالتدخل الأممي للوساطة بين الأطراف الليبية، ثم أخيراً مرحلة التدخل المباشر بقوات رسمية وشبه رسمية، مع عدم إغفال تدخلات الفاعلين غير الحكوميين من أمثال الشركات الأمنية والمرتزقة.

من هنا يظهر أنَّ مفاتيح حل الأزمة في ليبيا بات في أيدي القوى الخارجية إلى حد كبير أي أن قرار الحسم النهائي مرتبط حاليا بمصالح القوى الخارجية أكثر منه برغبة ما يسمى بـ(الثوار) أو الحكومة الليبية على حد سواء، ومتى ما تم التوافق بين أي طرف (سواء الحكومة أو المتمردين) مع القوى الخارجية سيتم إنهاء الأزمة، مع العرض إن الغرب يرى في دعم ما يسمى بالثوار أصبح ضرورة حتمية تمت المراهنة عليها بعد التأكد أن مصالحهم مرتبطة إلى حد ما باستيلاء (الثوار) على السلطة في ليبيا وهنا سيدخل المتغير النفطي كعنصر فاعل وحاسم في عملية إنهاء الصراع مثلما كان سببا رئيسا فيه.

قائمة المصادر

1. Anouar Boukhars, "The Maghreb's Fragile Edges," Africa Security Brief No. 34 (Washington, DC: Africa Center for Strategic Studies, 2018).
2. د. جمال حمدان، دراسة في الجغرافية السياسية، الجماهيرية الليبية، مكتبة مدبولي، القاهرة 1996
3. عادل محمد عبد الناصر عطية، ليبيا الموقع الجغرافي وأثره على وزنها السياسي: دراسة في الجغرافيا السياسية. (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة أمدرمان الإسلامية، السودان على الرابط.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-336052
4. د. فتحي أبو عبانة، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983

5. احمد إبراهيم، مبادئ العلوم السياسية، طرابلس، ليبيا، 2000
6. « النفط عماد الاقتصاد الليبي» الجزيرة نت 16-3-2011
7. فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي. الجنادرية للنشر والطباعة، ط الأولى 2011
8. 8- Richard Pallardy: List of wars, Encyclopaedia Britannica, (Publishing date: Jul 10, 2011), (Accessed: Dec 17,2012):
9. احمد محمد أحمد، دور المنظمات الإقليمية وحلف الناتو في تصعيد الأزمة الليبية وآليات الخروج منها، عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2010
10. ينظر نص قرار الجامعة العربية ذي الرقم (7360) المنعقد في 12/ 3/ 2011 بشأن تداعي الأحداث في ليبيا
11. ينظر صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، الجمعة 10يونيو، 2011، العدد 11882
12. خالد حنفي على، مسارات متشابكة: إدارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الأوسط، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 2011
13. احمد سعيد نوفل، الازمة الليبية وتداعياتها، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد13، سنة 2017
14. https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1264144-%D8%AA%D8%B1%D98 %A%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D983%%D98%A%D8%A7-%D984%%D98%A%D8%A8%D98%A%D8%A7%D89%F
15. جمال جوهر، التدخل التركي في ليبيا يضع المنطقة على حافة الحرب، الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، العدد 15012, السبت 9 كانون الثاني 2010.
16. للتفصيل انظر محمود سمير، السياسة الخارجية التركية تجاه ليبيا 2011 – 2014، مجلة رؤية تركية، العدد 3
17. زياد عقل، التحرك المصري في ليبيا: محورية الدور وتعدد الأدوات، الملف المصري، العدد38, القاهرة، مصر, 2017
18. مبروك ساحلي، تحديات بناء الدولة في دول الربيع العربي: دراسة حالة ليبيا، مجلة دراسات شرق أوسطية، المجلد22، العدد86 , الأردن، 2019
19. يسرى ونّاس، الحياد التونسي من الأزمة الليبية.. سعيد على خطى أسلافه، موقع الاناضول، نشر بتاريخ
20. 2020/5/18, على الرابط https://www.aa.com.tr/ar/
21. علي محمد فرج النحلي، الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2018
22. نقلا عن نوفل، أحمد سعيد، والجوالني، عاطف، ومحمود، ناصر، والكيالي، عبد الحميد، والحمد، جواد)2217.) الأزمة الليبية إلى أين؟ عمان. مركز دراسات الشرق الأوسط.
23. احمد محمد أحمد، دور المنظمات الإقليمية وحلف الناتو في تصعيد الأزمة الليبية وآليات الخروج منه